جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم العلوم السياسية

الذكاء الاصطناعي وتطور العقائد القتالية العسكرية للقوى الكبرى

(الولايات المتحدة - دراسة حالة)

رسالة ماجستير تقدم بها

الطالب:

بهاء خضير عباس هلال الربيعي

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية / العلاقات الدولية

بإشراف:

الأستاذ الدكتور

علي هادي حميدي الشكراوي

١٤٤٧ هـ

٢٠٢٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وقل رب زدني علماً ﴾

صدق الله العلي العظيم

(طه: ١١٤)

الإهداء

إلى من كانا النور الأول في حياتي

إلى أبي وأمي العزيزين،

إلى إخوتي الأعزاء..

سندي وظهري بعد الله

إلى من لم يبخلوا عليّ بالدعم

على أمل أن يكون خطوة أفتخر بها أمامكم

ودافعاً لكم للسير في درب العلم والمعرفة

أهدي هذا العمل المتواضع.. إليكم جميعاً...

الشكر والعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . . .

أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى

المشرف الأستاذ علي هادي حميدي الشكراوي

لما بذله من جهد علمي متميز، وما قدمه من توجيه وإرشاد وملاحظات قيّمة كان له الأثر الكبير في تقويم هذه الرسالة

وإخراجها بالشكل العلمي الرصين ،فكانت مثالاً في الإخلاص الأكاديمي ، وسعة الصدر، والدعم المستمر .

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى

عميد المعهد الأستاذ الدكتور زيد عدنان محسن

على دعمه المتواصل، وحرصه على توفير البيئة العلمية المناسبة لإنجاز هذا العمل .

وأتوجه بالشكر والتقدير إلى

رئيس القسم الأستاذ الدكتور محمد ياس خضير

لما أبداه من تعاون وعناية، وما قدمه من توجيهات علمية أسهمت في تسهيل مسيرة البحث .

ولا يفوتني أن أعبر عن خالص امتناني لأصدقائي الأعزاء

الذين كانوا عوناً وسنداً خلال مراحل إعداد هذه الرسالة

بدعمهم المعنوي ، وتشجيعهم المستمر ومشاركتهم لي لحظات التعب والإنجاز .

وإن كان هذا العمل قد خرج إلى النور

فذلك بفضل الله أولاً، ثم بفضل كل من أسهم ولو بكلمة أو دعاء

فلهم جميعاً مني جزيل الشكر وعظيم العرفان . .

الباحث

الملخص

يشهد العالم تحولاً جذرياً في طبيعة الحروب والصراعات الدولية نتيجة التقدم التكنولوجي السريع، لاسيما في مجال الذكاء الاصطناعي. وقد أصبحت القدرات الحاسوبية والأنظمة الذكية جزءاً لا يتجزأ من أدوات الردع والهجوم والسيطرة، مما دفع القوى الكبرى، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، إلى إعادة صياغة عقائدها القتالية بما يتناسب مع متطلبات الحرب المستقبلية.

هذا التحولات جوهرية تتعلق بكيفية توظيف الذكاء الاصطناعي في تطوير العقائد القتالية، وتطبيق قواعدها في ميدان المعركة، وكذلك الإفادة من تأثيره في توازن القوى والأمن الإقليمي الدولي. و إسهام الذكاء الاصطناعي في تطوير وتغيير العقيدة القتالية العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية، قد نجم عنه انعكاسات على استراتيجيتها العسكرية.

وأنَّ الذكاء الاصطناعي لعب دوراً رئيساً في إعادة صياغة العقائد القتالية العسكرية الأمريكية من خلال تحسين قدرة اتخاذ القرار، وتعزيز كفاءة العمليات العسكرية، وزيادة الاعتماد على الأنظمة غير المأهولة، مما يؤدي إلى تحقيق تفوق استراتيجي في الحروب المستقبلية.

كما أن التحديات المرتبطة بتطبيق الذكاء الاصطناعي في المجالات العسكرية تشمل قضايا أخلاقية، تقنية، واستراتيجية قد تؤثر في تطوير العقائد القتالية وتحقيق الأهداف العسكرية.

إن تصاعد تأثير الذكاء الاصطناعي في تطوير العقيدة القتالية الأمريكية يمثل سيناريو مرجحا في ظل المعطيات الحالية، لاسيما مع استمرار التقدم التكنولوجي والدعم المؤسسي والمنافسة الدولية. ومن شأن هذا التصاعد أن يؤدي إلى تحول نوعي في طبيعة الحروب، إذ تصبح أكثر اعتماداً على الأنظمة الذكية، وأقل اعتمادا على العنصر البشري، وهو ما يعيد تشكيل مفاهيم القوة العسكرية والتفوق الاستراتيجي في المستقبل.

فهرس المحتويات

العنـــوان	الصفحة
الآية	
الإهداء	
الشكر والعرفان	
الملخص	
المقدمة	١-٦
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للذكاء الاصطناعي والعقائد القتالية العسكرية	٧-٥٦
المبحث الأول: ماهية الذكاء الاصطناعي	٧
المطلب الأول: مفهوم الذكاء الاصطناعي وتعريفة	٨-٢١
المطلب الثاني: سمات الذكاء الاصطناعي وتميزه عن غيرة من المفاهيم	٢٢-٤٢
المبحث الثاني : ماهي العقيدة القتالية	٤٣
المطلب الأول: مفهوم العقيدة القتالية وتعريفها	44
المطلب الثاني: سمات مفهوم العقيدة القتالية وتميزه عن غيرة من المفاهيم	٥٢
الفصل الثاني: الذكاء الاصطناعي والاستراتيجيات الأمنية والعقيدة القتالية الأمريكية	٥٧-١٠٦
المبحث الأول: واقع الذكاء الاصطناعي في الولايات المتحدة والتحديات التي تواجهه	٥٧
المطلب الأول: واقع الذكاء الاصطناعي في الولايات المتحدة الأمريكية وتطبيقاته العسكرية	٥٨
المطلب الثاني: التحديات التي تواجه الذكاء الاصطناعي في الولايات المتحدة الأمريكية	٦٦

المبحث الثاني :تأثير الذكاء الاصطناعي في الاستراتيجيات الأمنية	٧٩
المطلب الأول : تأثيرات الذكاء الاصطناعي في الاستراتيجيات الأمنية الأمريكية	٧٩
المطلب الثاني : تأثير الذكاء الاصطناعي في تطوير أبعاد العقيدة القتالية الأمريكية	٩٣
الفصل الثالث: الأفاق المستقبلية لتأثير الذكاء الاصطناعي في تطوير العقيدة القتالية الأمريكية	١٠٧-١٤١
المبحث الأول: مشهد تصاعد تأثير الذكاء الاصطناعي في تطوير العقيدة القتالية الأمريكية	١١٣
المبحث الثاني: مشهد التراجع تأثير الذكاء الاصطناعي في تطوير العقيدة القتالية الأمريكية	١٢٣
المبحث الثالث: مشهد استمرار تأثير الذكاء الاصطناعي في تطوير العقيدة القتالية الأمريكية بوضعه الراهن	١٣٣
الخاتمة	١٤٢
النتائج والمقترحات	١٤١
المصادر	١٤٦-١٦٢
ABSTRACT	A-B

المقدمة

يشــهد النظام الدولي في العقود الأخيرة تحولات بنيوية عميقة، فرضــتها الثورة التكنولوجية المتســارعة، ولا ســيما التطورات المتقدمة في مجال الذكاء الاصــطناعي، الذي بات يشــكل أحد أهم محددات القوة في البيئة الاستراتيجية المعاصرة. ولم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد أداة تقنية مساندة، بل تحول إلى عنصر فاعل في إعادة تشكيل طبيعة الحروب، وأنماط الصراع، وآليات إدارة العمليات العسكرية، الأمر الذي دفع القوى الكبرى إلى إعادة النظر في بنيتها العقائدية القتالية بما يتلاءم مع متطلبات هذا التحول النوعي.

تبرز الولايات المتحدة الأمريكية بوصــفها نموذجاً متقدماً في توظيف تقنيات الذكاء الاصــطناعي من ضــمن استراتيجياتها العسكرية، إذ سعت إلى دمج الأنظمة الذكية في مستويات التخطيط المختلفة والقيادة والسيطرة، فضــــلاً عن اســــتعمالاتها في تطوير القدرات القتالية، بما يعزز من كفاءة الأداء العســــكري ويمنحها تفوقاً استراتيجياً في ميدان الصراع. وقد انعكس هذا التوجه في ظهور مفاهيم عسكرية جديدة، مثل الحروب متعددة المجالات، والاعتماد المتزايد على الأنظمة غير المأهولة، والقدرات الســــيبرانية، التي أصــــبحت تمثل ركائز أساسية في العقيدة القتالية الحديثة.

وانطلاقاً من ذلك، تكتســب دراســة العلاقة بين الذكاء الاصــطناعي وتطور العقائد القتالية أهمية متزايدة، نظراً لما تطرحه من إشــــكاليات معرفية واســــتراتيجية تتعلق بطبيعة هذا التحول، وحدوده، وتداعياته على موازين القوى الدولية والأمن الإقليمي والدولي. كما أن هذا التحول يثير تســــاؤلات جوهرية حول مســــتقبل الحروب، ودور العنصر البشري في اتخاذ القرار العسكري، والتحديات الأخلاقية والقانونية المرتبطة باستعمال الأنظمة الذكية في العمليات القتالية.

وعليه، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل تأثير الذكاء الاصطناعي في تطور العقيدة القتالية العسكرية الأمريكية، من خلال استكشاف أبعاده النظرية والتطبيقية، ورصد انعكاساته على الاستراتيجية العسكرية، فضلاً عن استشراف مآلات هذا التأثير في ضوء التحولات التكنولوجية المتسارعة. كما تهدف إلى تقديم قراءة علمية معمقة تسهم في فهم طبيعة التغييرات الجارية في البيئة الأمنية الدولية، وتدعم الجهود البحثية الرامية إلى تطوير رؤى استراتيجية قادرة على التكيف مع متطلبات الحروب المستقبلية.

أولاً: أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من تداخل البعدين النظري والتطبيقي في تحليل تأثير الذكاء الاصطناعي على تطور العقائد القتالية العسكرية، ولا سيما في سياق القوى الكبرى، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك على النحو الآتي:

١. توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي **في تعزيز الأمن القومي** حول تطوير القدرات الدفاعية ومواجهة التهديدات الحديثة، لاسيما في الفضاء السيبراني.

٢. دعم صانعي القرار من خلال توفير معلومات علمية تسهم في وضع استراتيجيات دفاعية وأمنية أكثر فاعلية في مواجهة التحديات التقنية الجديدة.

٣. تسهم في تقليل الفجوة التكنولوجية العسكرية بين الدول من خلال تقديم رؤى تطبيقية حديثة.

٤. تعزيز الأمن القومي من خلال جهود الباحثين والمؤسسات ذات العلاقة التي تسهم في تطوير رؤى استباقية لتحصين القدرات الدفاعية في ظل تطور التقنيات القتالية.

ثانياً : إشكالية الدراسة

إلى أي مدى أسهم الذكاء الاصطناعي في تطوير العقيدة القتالية العسكرية الأمريكية، وما انعكاسات ذلك على طبيعة العمليات العسكرية، وآليات اتخاذ القرار، والتوازنات الاستراتيجية في البيئة الدولية؟ تنطلق إشكالية الدراسة من التساؤل الرئيس ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية، تتمثل في الآتي:

١. ما المقصود بالذكاء الاصطناعي، وما مفهوم العقيدة القتالية العسكرية، وما طبيعة العلاقة بينهما؟

٢. كيف تطورت العقيدة القتالية العسكرية الأمريكية في ظل التحولات التكنولوجية المعاصرة، ولا سيما مع تصاعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟
٣. ما أثر توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير طبيعة العمليات العسكرية وأساليب إدارة المعارك الحديثة؟
٤. كيف أسهم الذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل ميزان القوى والتنافس الاستراتيجي على المستويين الإقليمي والدولي؟
٥. ما أبرز التحديات التقنية والأخلاقية والقانونية والاستراتيجية التي تفرضها تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال العسكري؟
٦. كيف أثّر توظيف الأنظمة الذكية في دور العنصر البشري في عمليات القيادة والسيطرة وصنع القرار العسكري؟
٧. ما الآفاق المستقبلية لتأثير الذكاء الاصطناعي في تطوير العقائد القتالية العسكرية، وما التداعيات المحتملة لذلك على الأمن والاستقرار الدوليين؟

ثالثاً :فرضية الدراسة:

تنطلق الدراسة من فرضية رئيسة مفادها أن الذكاء الاصطناعي يُعد متغيرًا استراتيجيًا مؤثرًا في إعادة صياغة العقائد القتالية العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية وتطويرها، من خلال إحداث تحولات جوهرية في آليات التخطيط والقيادة واتخاذ القرار، وتعزيز كفاءة وفاعلية العمليات العسكرية، والتوسع في توظيف الأنظمة الذكية ومن ثم، فإن دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في البنية العسكرية الأمريكية يسهم في ترسيخ التفوق العسكري والاستراتيجي، ويعزز قدرة القوات المسلحة على التكيف مع طبيعة التهديدات المتغيرة ومواجهة تحديات بيئة الصراعات المعاصرة والمستقبلية.

رابعاً :هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحليل تأثير الذكاء الاصطناعي في تطوير العقيدة القتالية العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية، وتتبع مسار تطور العقيدة القتالية العسكرية الأمريكية في ظل التحولات التكنولوجية الحديثة، وبيان تأثير الذكاء الاصطناعي على طبيعة العمليات العسكرية وأساليب إدارة المعارك، في تعزيز القدرات الاستراتيجية والعسكرية للولايات المتحدة، وانعكاسات استعمال الذكاء الاصطناعي على ميزان القوى الدولية واستشراف انعكاساته على الاستراتيجية العسكرية والتوازنات الدولية.

خامساً: مناهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على مجموعة من المناهج العلمية المتكاملة، بما يتناسب مع طبيعة الموضوع وأبعاده النظرية والتطبيقية، وذلك على النحو الآتي:

١- المنهج التاريخي:

يُستخدم هذا المنهج لتتبع التطور التاريخي للعقائد القتالية العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية، ورصد المراحل التي مرت بها، وتحليل التحولات التي شهدتها في ضوء التطورات التكنولوجية والعسكرية، وصولًا إلى مرحلة دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في الفكر والعقيدة العسكرية.

٢-المنهج التحليلي:

يعتمد هذا المنهج على تحليل الأطر النظرية والمفاهيم المرتبطة بالذكاء الاصطناعي والعقائد القتالية العسكرية، ودراسة طبيعة العلاقة بينهما، وتحليل تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير مفاهيم القيادة والسيطرة، واتخاذ القرار، والعمليات العسكرية، بما يسهم في تفسير التحولات التي تشهدها العقيدة العسكرية الأمريكية.

٣- المنهج الاستشرافي:

يُوظَّف هذا المنهج لاستشراف الاتجاهات المستقبلية لتأثير الذكاء الاصطناعي في العقائد القتالية العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية، من خلال تحليل المؤشرات والمتغيرات الراهنة، وبناء تصورات علمية حول

مستقبل توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في المجال العسكري، وانعكاساتها المحتملة على طبيعة الحروب والتوازنات العسكرية والاستراتيجية الدولية.

سادساً: حدود الدراسة

١ . الحدود المكانية:

تقتصر الدراسة على الولايات المتحدة الأمريكية بوصفها نموذجاً رئيساً للدراسة.

٢. الحدود الموضوعية:

تركز الدراسة على تأثير الذكاء الاصطناعي في تطوير العقيدة القتالية العسكرية ، وإدارة العمليات العسكرية، واستعمال الأنظمة الذكية في مجالي الدفاع والهجوم، دون التوسع في الجوانب التقنية التفصيلية أو التطبيقات المدنية للذكاء الاصطناعي.

سابعاً: دراسات السابقة

تعددت الدراسات التي تناولت موضوع الذكاء الاصطناعي في المجال العسكري وتطوره وانعكاساته على الاستراتيجيات والعقائد القتالية، ويمكن عرض أبرز هذه الدراسات على النحو الآتي:

١. **دراسة حنان علي عداي،(٢٠٢٥)**

بعنوان "تأثير الذكاء الاصطناعي في السياسة الدولية: الاتجاهات والأبعاد المستقبلية"، تناولت الدراسة دور الذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل التفاعلات الدولية، وأكدت أن هذه التقنية أصبحت عاملاً مؤثراً في موازين القوى العالمية، إلا أنها ركزت على البعد السياسي العام دون التعمق في الجانب العسكري والعقائدي .

٢. **دراسة (أحمد ماجد أحمد، ٢٠٢٥)**

بعنوان "استخدام الذكاء الاصطناعي في الحروب العسكرية وأثره على الأمن الدولي"، ناقشت الدراسة تأثير

الذكاء الاصطناعي في تطوير أدوات الحرب الحديثة، وأشارت إلى دوره في تقليل الخسائر البشرية وزيادة دقة العمليات العسكرية، لكنها لم تتناول بشكل تفصيلي انعكاس ذلك على العقيدة القتالية .

٣. **دراسة نسرين نموشي، (٢٠٢٥)**

بعنوان "الذكاء الاصطناعي والثورة في الشؤون العسكرية"، ركزت على العلاقة بين التقنيات الذكية وتغير طبيعة الحروب، وأوضحت أن الذكاء الاصطناعي يمثل ثورة في المجال العسكري، إلا أنها ركزت على الجانب التكنولوجي أكثر من التحليل الاستراتيجي للعقيدة القتالية .

٤. **دراسة عادل عبد الصادق،(٢٠١٦)**

بعنوان "أسلحة الفضاء الإلكتروني في ضوء القانون الدولي الإنساني"، ناقشت الدراسة الأبعاد القانونية لاستعمال التقنيات الإلكترونية في الحروب، وأشارت إلى التحديات المرتبطة بها، لكنها لم تتناول الذكاء الاصطناعي بوصفه عاملاً مركزياً في تطوير العقيدة القتالية .

ثامناً: هيكلية الدراسة

من أجل تغطية الدراسة بكامل جوانبها وتساؤلاتها كافة فقد تم تقسيم الدراسة الى ثلاثة فصول إذ جاء الفصل الأول: بعنوان (الإطار المفاهيمي للذكاء الاصطناعي والعقائد القتالية العسكرية) ، وجاء الفصل الثاني: (الذكاء الاصطناعي والاستراتيجيات الأمنية والعقيدة القتالية الأمريكية) ، وجاء الفصل الثالث: بعنوان (الأفاق المستقبلية لتأثير الذكاء الاصطناعي في تطوير العقيدة القتالية الأمريكية).